

أمريكا ونعمة التقسيم المتكررة

2015-08-16 عبدالرضا الساعدي

منذ مشروع بايدن المعروف، المشبوه، لتقسيم العراق إلى دويلات مذهبية أو قومية وعرقية والذي يمثل نتاج عمل حثيث ونتاج مؤامرات أعدت منذ زمن طويل يمتد إلى اتفاقية سايكس - بيكو (1915 - 1916)، يظهر بين الحين والآخر من يعيد النعمة المكررة والمرفوضة من قبل العراقيين الوطنيين الشرفاء، بحيث يشعر المواطن ويتأكد يوميا، بشكل وبآخر، بأن وجود داعش الإرهابي في العراق وسوريا إنما يمثل تبريرا مدبرا للمشروع الأمريكي الصهيوني لتقسيم البلد..

إضافة إلى الإصرار على التدخل الأمريكي وتواجهه في العراق أو احتلاله مرة أخرى -بعبارة أدق-، بذريعة محاربة صنيعتهم (داعش) الإجرامي. فهذا هو رئيس هيئة الأركان في الجيش الأمريكي المنتهية ولايته الجنرال ريموند اودويرنو يصرح بكل وضوح أمام العالم ” إن على الجيش الأمريكي أن يبحث نشر قوات إسناد على الأرض إلى جانب القوات العراقية لأن الحرب على تنظيم داعش الإرهابي تواجه مأزقا، حسب وصفه. ويضيف الجنرال الأمريكي، خلال مؤتمر صحافي، إن القوات الأميركية تستطيع هزيمة المسلحين لكنها لا تستطيع حل المشكلات السياسية والاقتصادية الأوسع نطاقا والتي تحدد بالعراق وسوريا، مضيفاً "قد نستطيع على الأرجح الذهاب إلى هناك بقدر معين من القوات الأميركية وهزيمة (داعش).

المشكلة هي أننا قد نعود إلى حيث نحن الآن بعد ستة أشهر !!". لكن الخلاصة كلها من هذا التصريح المخادع والمناورة في كلام (اودويرنو) هو الآتي: إن "تقسيم هذا العراق ربما يكون الحل الوحيد لتسوية النزاع الذي يمزقه"، مضيفاً: "اعتقد انه يعود إلى المنطقة، إلى الشخصيات السياسية والدبلوماسيين أن يروا كيف يمكن لهذا الأمر أن يجري، ولكن هذا أمر يمكن أن يحصل " !!

الملفت للنظر أن تصريح الجنرال الأمريكي يتجاهل بوضوح شعب العراق وإرادته ورأيه الواضح في هذا المشروع -الصهيوي أمريكي-، ويبدو أنه لا يرى بوضوح هذه الحشود الكبيرة التي خرجت للإصلاح والتغيير، بعد الخراب المتعمد الذي صنعه أمريكا في العراق حين دمرت مؤسساته وحلت

الجيش واحتلت وحكمت البلد تحت غطاء التحرير والتغيير، والنتيجة واضحة الآن، فالبلد يئن من الجراح وهدرت الثروات والأموال وضاعت الخدمات، وها هو الشعب، بسبب هذا العبث الأمريكي كله وفساد البعض من المسؤولين، يخرج اليوم لتصحيح وتعديل كل مخلفات الاحتلال السيئة، وليذكر الأمريكان والصهاينة أيضا، بقوة ووضوح، بأن كل المشاريع المرسومة لتقسيمه أو تفتيته تحت يافطات ومبررات مختلفة، هي نعمة ناشز مكروهة يرفض سماعها مرة أخرى مهما كانت التضحيات التي يقدمها في سبيل عراق واحد موحد، عراق حر وعزيز يأبى كل أشكال التدخل والاحتلال والتقسيم.

.....

* الآراء الواردة لا تعبر بالضرورة عن رأي شبكة النبأ المعلوماتية